المنازل الاثرية الباقية بمركز ومدينة أرمنت بالاقصر خلال العصر الإسلامي

د/ نجوي محمد اسماعيل الطواب

مدرس الاثار الاسلامية بكلية الاثار جامعة الاقصر

ملخص البحث:

امتازت المنازل التراثية في مدينة ومركز ارمنت بأنها كانت محاطة بأزقة ضيقة مرتبة ضمن مجموعة منازل بعض منها قديم والأخر حديث بني محل المنازل القديمة خلال العصر الحديث، حيث اعتمدت في تصميمها على تصميم المنازل الإسلامية الذي اتخذ شكل الساحة الوسطية المكشوفة (الفناء) والمحاطة بمجموعة غرف وبقية ملحقات المنزل والسرداب الأرضي الذي يمثل طابق مستقل في البناء (تمثل بمجموعها العناصر الرئيسية المشتركة بين المنازل التراثية في الصعيد عموما) .

احتلت أرمنت موقعا جغرافيا وتاريخيا ممتازا وذلك لموقعها وقربها من عاصمة مصر الفرعونية طيبة (الأقصر حاليا)، ومراكز التجارة والحج خلال العصر الإسلامي، واتخذت هذه المنازل تصميم متقارب، وشملت الدراسة مجموعة من المنازل في مركز ومدينة ارمنت تعرض بعضها لأعمال الهدم والتعرية التي اثرت في تخطيطها العام

أهداف البحث :

– القاء الضوء علي المنازل الاثرية الاسلامية في ارمنت وطرزها المعمارية .

–نشر ودراسة بعض المنازل الاسلامية في ارمنت لأول مرة دراسة أثرية معمارية مقارنة.

أهمية البحث :

القاء الضوء علي الدور الوظيفي والتاريخي وخصوصية منازل أرمنت الاثرية الاسلامية .

منهج البحث :-

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي للمنازل الاثرية الاسلامية في أرمنت وتحليل عناصرها المعمارية والزخرفية .

محاور البحث :

– دراسة وصفية للمنازل الاثرية الاسلامية في أرمنت

– دراسة تحليلية للعناصر المعمارية والزخرفية لمنازل ارمنت الاثرية الاسلامية .

الكلمات الدالة: منزل– آجر– قصر – تصميم – طوب لبن

The remaining ancient houses in the center and city of Armant in Luxor during the Islamic era.

Abstract

The heritage houses in the city and center of Armant were surrounded by narrow alleys arranged within a group of houses, some of them old and the other modern. The old houses were built during the modern era, as they depended in their design on the design of Islamic houses, which took the form of an open central courtyard (the courtyard) surrounded by a group of rooms and the rest The house extensions and the basement, which represents a separate floor in the building (they collectively represent the main elements common to the traditional houses in Upper Egypt in general).

Armant occupied an excellent geographical and historical position due to its location and its proximity to the Pharaonic capital of Egypt, Thebes (currently Luxor), and the centers of trade and pilgrimage during the Islamic era .These houses took a close design, and the study included a group of houses in the center and city of Armant, some of which were exposed to demolition and erosion that affected their general planning

key words :- house - Bricks –Palace – planning – Adobe

تمهيد

حظي صعيد مصر[١]، ومدنه بتراث ثقافيّ وحضاريّ يضاهي المدن الإسلامية العريقة، فلم يكن بعيدًا عن التطوّرات والأحداث التي كانت تدور في القاهرة من تقدّم فكريّ وثقافيّ، لذا شاركت منطقة الصعيد بقسط وافر من التاريخ الفكري لمصر، بداية بالكيان السياسي الفاطميّ الذي امتدّ ما يقرب من قرنين ونصف من الزمان، تميزّت مصر من خلالها سياسيًّا وحضاريًّا وثقافيًّا؛ انعكس هذا بدوره على مدن الصعيد الأعلى، وخاصة مدينة ارمنت[٢].

تقع مدينة ارمنت على بعد حوالي ١٩ كم جنوب مدينة الأقصر[٣]، وهي إحدى مراكز محافظة الأقصر حاليًّا[٤], وسابقا كانت ضمن محافظه قنا[٥] تنقسم مدينة أرمنت إداريا إلى مدينة أرمنت و ثلاثة قرى رئيسية واربعة قرى توابع وهى : مدينة أرمنت وتضم(أرمنت الوابورات المراعزة الشرقي،أرمنت الحيط ، قرية المريس، قريه الرزيقات بحري، قرية الرزيقات قبلى ، قرية الرياينه، قرية المحاميد قرية الديمقراط) [٦], ويحدّها جنوبًا مدينه إسنا[٧] وشمالًا مدينة الاقصر، يشقّها نهر النيل إلى نصفين، فتتكوّن قراها شرق النيل وغربه على ضفافه[٨].

أرمنت بفتح الميم وسكون النون ، وتاء فوقها نقطتان : كوره بصعيد مصر بينها وبين قوص[٩]، تقع قرية أرمنت الحيط على الضفة الغربية من النيل على مسافة كيلو مترين فقط من أرمنت الوابورات (لوحة رقم ١) [١٠]، وقد ذكرها جوتتيه فى قاموسه، فقال إن اسمها المصر المقدس " بيرمنتوه" ومعناها مدينة الاله منتو[١١] ، وهى من أقدم المدن

المصرية، وكانت قاعده حربيه وصكت بها النقود بالعصر الروماني [١٢]، وردت في قاموس جوتتيو، فقال أن اسمها المقدس PerMontou، ومعناها مدينة الإله مونتو، واسمها القبطيArment[١٣]،ومنه اسمها العربي أرمنت[١٤] وكانت خلال العصر الايوبى مركز أرمنت سبع قرى[١٥].

وزارها ابن بطوطة وقال عنها " وهي صغيرة ذات بساتين مبنية على ساحل النيل"[١٦] ، والملكة فرجيني امبراطورية فرنسا لافتتاح مصنع السكر بأرمنت الوابورات مع الخديوى اسماعيل الذى انشئ لها قصر مخصوص وبعد ذلك اصبح منزل عبود باشا ثم قصر الزناتى الان[١٧]

واسم "أرمنت" مشتق من الاسم الفرعوني الأصلي للمدينة "أيونو مونتو". ومنتو كان إلهاً مصرياً[١٨]، اسمه يعني "الرحال". وكان منتو مقترناً بالثيران الهائجة والقوة والحرب. وقيل عنه أن يتجسد في هيئة ثور أبيض ذي وجه أسود، والذي كان يشار إليه باسم باخا. أشهر فراعنة مصر قادة الحروب المظفرة اتخذوا لقب "الثور المتين، ابن منتو"[١٩].

وفي أرمنت يوجد معبد للإله منتو بُنِي منذ زمن الأسرة الحادية عشر, التي ربما كانت تنحدر من أرمنت. نب حتپ رع منتوحتپ الثاني هو أقدم باني (متيقَّن منه) لهذا المعبد[٢٠]. وقد تمت العديد من الإضافات لهذا المعبد في عهد الأسرة الثانية عشر وأثناء المملكة الحديثة، والمبنى ظل قائماً حتى القرن التاسع عشر، عندما تم استخدام أحجاره لبناء مصنع السكر، ولم يبقى منه اليوم سوى عمود تحتمس الثالث[٢١]، وبعد العصر الفرعوني تحول اسم المدينة ليصبح "هرمونتيس Hermonthis"، وهناك كم ضخم من المقابر من كل الفترات الأثرية في محيط أرمنت، وفي عهد كليوپاترا السابعة, أصبحت أرمنت (هرمونتيس) عاصمة إقليم الصعيد الرابع. وقد ظلت هرمونتيس مأهولة طوال العصر القبطي، ثم توالى قل شأنها في العصر الإسلامي[٢٢].

وفى سنة ١٨٨٢م، قسمت أرمنت من الواجهتين، الإدارية والزراعية إلى ناحيتين، وهما، أرمنت الأصلية وسميت أرمنت شرق، والثانية تشمل الناحية الواقعة جهة حاجر الجبل الغربي، وسميت أرمنت غرب[٢٣] ، وفى سنة ١٨٩٩م صدر قرار بإلغاء هذا التقسيم وعادت ناحية واحدة باسم أرمنت ونزلتها ، وفى ٢٠ يو نيو ١٩٤٠م صدر قرار بفصل الوابودات [٢٤]، بزمام خاص ناحية أرمنت، وسميت باسم أبوات أرمنت الوابورات من الدائرة السنية مواطنان هما محمود سعيد والخواجة لوقا مرقس، فطردوها الأهالي بتأييد من الأسرة الملكية لذلك اضطر الأهالي لشراء مساكنهم مرة ثانية من المالكين [٢٥]، ولقد ابتنى المرحوم

مصطفى أخو الخديوي إسماعيل باشا في جنوب أرمنت مسجدا فاخرا بمنارة[٢٦]. وأعتني الخديوى اسماعيل بصناعة السكر وأنشأ مصنع سكر أرمنت عام ١٨٦٤م، والذي بدأ إنتاجه عام ١٨٦٩م وهو يعد من أقدم مصانع السكر العاملة في مصر حتى الآن[٢٧]

لقد كان تصميم المنازل في العمارة الإسلامية بأرمنت مرتبط بالعقيدة قبل تشكيله، كمراعاة عدم التطاول في البنيان والالتزام بحرمة الجار، واتباع منهج الوسطية في اقتصاديات البناء من عدم الإسراف أو التقصير في استعمال الزخارف والتجهيزات، وقد ظهر ذلك واحترم في العصور الأولى للدعوة المحمدية ، ويشير عبد الرحمن بن خلدون لذلك قائلاً: "فكان الدين أول الأمر مانعاً من المغالاة في البنيان والإسراف فيه في غير المقصد كما عهد لهم عمر حين استأذنوه في بناء الكوفة بالحجارة وقد وقع الحريق في القصب الذي كانوا بنوا به من قبل، فقال: "افعلوا ولا يزيدن أحد على ثلاثة أبيات ولا تطالوا في البنيان وألزموا السنة تلزمكم الدولة".[٢٨]

وقد أشار عبد الرحمن بن خلدون إلى هذا التطور في تصميم المباني: "فلما بعد العهد بالدين والتحرج في أمثال هذه المقاصد، وغلبت طبيعة الملك والترف واستخدم العرب أمة الفرس وأخذوا عنهم الصنائع والمباني ودعتهم إليها أحوال الدعة والترف فحينئذ شيدوا المباني والمصانع" [٢٩] ، وقد اهتم المعماري المسلم في تصميم المنزل أو المسكن يقيم الشريعة الإسلامية، والنواحي الاجتماعية والنفسية للإنسان في تخطيط المسكن إذ يعد هذا الأخير وحدة اجتماعية لا ينفصل فيها البناء عن الأسرة التي تقيم فيه فقيمها وعاداتها هي التي تحدد الفراغ الداخلي للمسكن.[٣٠]

شغلت المنطقة السكنية الأجزاء الوسطى لمركز ارمنت وكذلك الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من المدينة (خريطة ١) وهذا يتماشى مع التوزيع الحضري لتصميم المدينة الذي سار عليه تخطيط المدن العربية الإسلامية منذ تأسيس أول مدينة، حيث تحتل الوحدات السكنية أعلى نسبة من مساحتها أما توزيع السكن فيأخذ طبيعة المحلات التي تفصل بينها أزقة ودروب، وهذا ما وجدناه في مدينة ارمنت

من الملاحظ أن الطوابق العليا للمنازل تتصل مع بعضها بعضاً، لتسهل عملية خروج النساء من دون اللجوء إلى الشارع. وكما هو الحال، في منازل ارمنت الحيط، يوجد مدخلان للمنزل مدخل خاص للنساء وآخر للرجال.

التخطيط

اتسم تخطيط المنازل بوجود الساحة الوسطية التي تحيط بها باقي مرافق المنزل من جهة واحدة أو من جهتين أو من الجهات الثلاث، وقد استعمل في تشييدها الطابوق "الفرشي" والجص كمادة رابطة[٣١]، وفي حالات كثيرة تكون الجدران الخارجية للبيوت مشتركة مع بعض وهذا ما يعرف بالبناء المتضام حيث تتقارب مباني المدينة بعضها مع بعض بحيث تتكتل وتتراص في صفوف متلاصقة لمنع تعرض واجهاتها للعوامل الجوية مثل أشعة الشمس المباشرة والرياح المحملة بالرمال التي تؤدي إلي ارتفاع درجات الحرارة داخل البيوت [٣٢] وهذا النظام يأتي منسجما للمعالجات البيئية وحماية للمنازل والسكان من العوامل البيئية المختلفة كالحرارة والبرودة كما أنه يعكس لنا الكثافة السكانية في المدينة ويعطي مؤشرات إيجابية عن الحالة الاقتصادية للمدينة إذ تشير كثافة الدور وتلاصق بعضها مع بعض إلي وجود حالة من الرخاء الاقتصادي دفع الناس إلي السكن في المدينة. [٣٣]

ومن اهم العمائر المدنية بأرمنت قصر الأمير يوسف كمال بالمريس مركز ارمنت محافظة الأقصر "نهاية ق٢٠"، ومنزل عبود باشا وقصر الخواجة، وفيلا عبود باشا في أرمنت القرن ١٩م، بالإضافة الى المساجد والعمائر الدينية الأخرى[٣٤].

منزل عبود باشا(لوحة رقم ١ ، ٢)

ولد أحمد عبود باشا فى القاهرة سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية فى مدارسها، ثم سافر إلى بريطانيا، واستعانت الحكومة المصرية بخبراته فكلفته بإنشاء شركات وزارة المناقصة ببعض الأعمال الهندسية وحصل على النيشان العثماني الرابع، ثم منح البكوية ولكن شارك في مشروعات الري والصرف وشارك في إنشاء سكك حديد بغداد بعد الحرب العالمية الأولي سنة ١٩١٤م[٣٥].

يعرف حاليا بالديوان او قصر الزناتى وهو ملكية خاصة لأحد رجال الاعمال ويعد من أجمل القصور الموجودة بالأقصر ولم يلق مصير غيره من القصور التاريخية التي تعرضت للهدم.

تخطيط المنزل من الخارج:

عبارة عن مساحه شبة مستطيلة أبعادها ٣٧م × ١٩م ، ويشبه المنزل في تخطيطه (شكل رقم ١) المنازل الإسلامية في تلك الفترة، حيث يطل بواجهه رئيسية أبعادها ٣٧م يتخللها مدخل أبعاده (١,٧م×٢,٣م) يتم الدخول منه الى الفناء، وكذلك مجموعه من الشبابيك ذات مصاريع خشبية أغلقت حديثا .

تخطيط المنزل من الداخل:

يتوسط الدار فناء(٨م×٧,٥م) به نافورة صغيرة وبه بعض أشجار النخيل وتطل عليه مشربيات قاعات المنزل .

ويتكون المنزل من ثلاث طوابق بالطابق الأرضي يوجد المطبخ أبعاده (٢,٦م× ٣م)وغرفة المياه أبعادها (١,٨٠م× ٢,٦م) التي بها بئر صغير دائري الشكل قطره٦٠سم لإمداد المنزل بحاجته من الماء، وبها مخازن أيضًا، أما الطابق الثاني فيحتوي على السلاملك الخاص بتجمع الرجال، والحرملك الخاص بتجمع النساء بالدار، ويحتوي الطابق الثالث على عدد من الغرف التي يبدو أنها كانت مخصصة لسكان المنزل.

والمنزل ايل للسقوط ومعظمه مهدم ويحتاج لأعمال صيانة وترميم، ومن المحتمل ان يكون البيت كمنزل مثل باقى المنازل في تلك الفترة التي زخرفت واجهاتها بالآجر(٣٦) بنظام الابلق (٣٧) حتى تعمل كعنصر زخرفى بجانب عنصر معمارى يتحمل العوامل الخارجية والتعرية والرطوبة التي تؤثر على الواجهات.

منزل آل الغوانم (لوحة رقم ٣، ٤)

موقع هذا المنزل في مركز مدينة أرمنت، يحده من الجهة الشمالية والغربية زقاق ومن الجهة الجنوبية منزل رقم خمسة وعشرون، أما من الجهة الشرقية فمنازل سكنية.

تخطيط المنزل من الخارج :

تخطيط المنزل من الخارج منحرف تدريجيا (شكل رقم ٢)، حيث يتم الدخول إلى المنزل من خلال زقاق ضيق وهو المدخل الرئيسي أما باقى الواجهات فشغلتها منازل سكنية حديثة .

تخطيط المنزل من الداخل:

يتكون المنزل من طابقين يتم الدخول الي الطابق الأرضي من خلال زقاق ضيق نسبيا .

الطابق الأرضي: حيث نجد مدخله الأصلي مقابل الشارع الرئيسي لكنه قد سُد، وفتح باب آخر من نفس الواجهة ويتآلف من باب خشبي ذي مصراعين في أقصى الجهة الغربية، فتح على ممر منكسر مقبب كما هو الحال منكسر مقبب كما هو الحال عليه في المنازل الإسلامية، يقودنا إلى فناء مكشوف مربع الشكل، يحيط رواق من الجهات الأربعة بسقف مقبب تتخلله دعامات تحمل عقود، منها النصف الدائرية والمتجاوزة وقد فتحت بالرواق

أبواب ذات مصراعين بعلوي كبير يتم الولوج من خلالها إلى ثلاثة غرف ومخزن، كما نجد في أقصى الزاوية الشرقية بئر تحاذيه سلالم تؤدي إلى:

الطابع العلوي: يتألف من ثلاثة غرف مستطيلة الشكل تنفتح على رواق يطل على الفناء بواسطة درابزين من الحديد، إلى جانب وجود فضاء مكشوف (السطح) في الناحية الجنوبية الغربية[٣٨].

اما مواد البناء بالآجر الممتلئ بالجدران، الخشب في السقف والأبواب والنوافذ والحديد في الدرابيز خاصة في صدر المدخل [٣٩].

الصيانة والترميم: من خلال المعاينة الميدانية يتبين لنا أن المنزل قد عرف تغيرات من قبل مالكيه (عائلة الغوانم) وهذا ما يؤكده المدخل المستحدث والسقف اليوم، كما أنه يعاني من تأثير عوادي الزمن إذ إن الطابق العلوي آيل للسقوط، ووجد نقش مغطى بطبقة من الملاط الشيخ[٤٠] غانم ١٣٧٨م" بخط النسخ

منزل آل المراعزة :

يقع المنزل بأرمنت الحيط بحي أولاد الإمام، يحده من الجهة الشمالية الغربية مسجد حديث ومن الجهة الشمالية الشرقية زقاق ومن الجهة الجنوبية محلات تجارية حديثة، يتكون المنزل من طابق أرضي وطابق علوي (أنظر: اللوحتين رقم ٥، ٦).

تخطيط المنزل من الخارج :

الواجهة الشمالية الغربية (شكل رقم ٣) يبلغ طول هذه الواجهة ٢٧م، وهي تمتد في خط مستقيم واحد، وهي تنقسم إلي ثلاثة مستويات:-

المستوي الأول يشتمل علي سبع نوافذ و أبعادها بنفس أبعاد الشبابيك فى الواجهة الشرقية، ويتقدمها مدخل يفضي إلى طرقة مستطيلة الشكل ويتقدم المدخل سلم مكون من ٣ درجات فى كل ناحية ويؤد إلي صالة تتقدم المدخل أبعادها (٢,٧م×١٢م) وتؤدى هذه الصالة إلى المدخل المؤدى إلي السلم الذى يؤدى الى الطابق الأول والثانى والسطح والمستوى الثانى يشتمل على سبع نوافذ بنفس الأبعاد(١م×٨٠,م) ويغلق عليها شباك مكون من ضلفتين والمستوى الثالث مثل المستوى الثاني .

وللبيت مدخل مستطيل الشكل ببدايته كابول من الخشب، تعلوه ظلة مزينة بالقرميد الأخضر ليتضمن باب خشبي يفتح على ممر مستطيل منكسر يميناً.

تخطيط المنزل من الداخل :

يتم الدخول من خلال الباب الخشبى ثم الممر المستطيل ثم الانحراف يمينا، حيث يوصل إلى الفناء المكشوف المربع الشكل الذي يحيط به من الجهات الأربعة رواق ذي سقف مقبى مستند على أعمدة تحف بالفناء أين يفتح بالرواق من جهاته الثلاثة، أبواب بمصراعين على غرف مستطيلة الشكل، كما يخلو الطابق الأرضي من عنصر أساسي في معظم المنازل التقليدية في ارمنت ألا وهو البئر.

نصعد إلى الطابق العلوي من خلال الرواق الشرقي بواسطة سلالم، يحتوي الطابق العلوي على دربوز محدود بالسياج المعدني الذي يطل منه على الطابق الأرضي وهو يتضمن ثلاثة غرف مستطيلة كما هو في الطابق الأرضي.

مواد البناء: الآجر، الخشب، الحجارة ، المعدن والزجاج.

شهد المنزل مجموعة من الترميمات، وقد طغت الترميمات على المنزل وطمست البصمة الأصلية للمنزل، بفعل الإسمنت المسلح على الجدران التي تصدعت إلى درجة كبيرة .

– **منزل آل عتمان** (لوحة رقم ٧ ، شكل رقم ٤)

يقع هذا المنزل بالتجمع السكاني بأرمنت الحيط [٤١]، والرحيبة تصغير للرحبة وتعني تجمع الخيل أو الجياد نسبة إلى الحي المجاور له باب الجياد.

تخطيط المنزل من الخارج :

للمنزل عده واجهات أهمها الواجهة الرئيسية بالجهة الشمالية الشرقية التي تطل على الشارع العمومى بطول حوالى ١٦م، ويتوسطها المدخل ويبلغ اتساعه حوالي (٢م)، وارتفاعها نحو (٢.٥م) و يعلو المدخل كابولى خشبي، ومدخل البيت منكسر، اما الواجهات الأخرى فبنيت مبانى حديثة ملاصقة لها غيرت كثير من معالمها الخارجية.

تخطيط المنزل من الداخل :

يتم الدخول من خلال مدخل منكسر يؤدى الي فناء مستطيل الشكل (١٨×٦م) تحيط به خمس غرف متباينة في مساحتها، في الزاوية الشمالية الشرقية للفناء توجد حنفية وأسفلها صهريج صغير.

نصعد السلم المؤدي إلى السطح ويعلو مدخل هذا السلم عقد صغير حدودي به كابول خشب لتعليق أدوات الاضاءة، يوجد في الجهة الشرقية للسطح غرفة مستطيلة الشكل وأغلب الظن أنها كانت تستعمل للأشغال اليومية، أو لتخزين بعض الحبوب والمأكولات.

الدراسة التحليلية

العناصر المعمارية

الكوابيل :

الكبل (بفتح الكاف وسكون الباء) يدل على الحبس والمنع والكبل القيد الضخم العظيم، ويقال كبلت الأسير قيدته، فهو مكبول ومكبل[٤٢]، وجمع الكبل كبول، والمكبول: المحبوس[٤٣]، أما المكابلة فهو تأخير في الدين، ومنها قولهم، كابل الدار: أخر شراء الدار ليشتريها غيره ثم بأخذها بالشفعة[٤٤]، والكبل: ماثنى من شفه الدلو من جلد[٤٥]، والكابول حبال الصائد[٤٦].

وفي المصطلح العماري الأثري فهو عبارة عن مسند يأخذ شكل مثلث قائم الزاوية قاعدته إلى الأعلى ورأسه نحو الأسفل يصنع من الحجر، أو من الخشب غالباً ومن الآجر أحياناً، ويبني خارجاً عن سمت الواجهة؛ ليكون بمثابة دعامة للبناء الذي يعلوه، كما يعطي منظراً جميلاً للبناء[٤٧]، ولهذا العنصر تسميات كثيرة إذ: منها أطلق عليه في العمارة المحلية اسم (الزنكية) ربما اشتقت هذه التسمية من الاسم المتوارث للدولة الأتابكية، وهي الدولة الزنكية نسبة إلى مؤسسها عماد الدين زنكي (سنة٥٢١هـ/١١٢٧م) ولشيوعها بكثرة في هذا العهد، كما يطلق عليه تسمية الكبش، لأنه شبه نوع ما برأس الكبش[٤٨][٧]، ويطلق عليه في مصر اسم (كرادى) وخاصة تلك الكوابيل المنسوبة إلى العصر المملوكي التي شغلت واجهاتها الداخلية بالمقرنصات، ويسمى في الهند تشايا.[٤٩]

استعملت الكوابيل في العصر الإسلامي بشكل واسع، وإذا تتبعنا أقدم كابل نجد أنه كان في قصر الحير الشرقي في بادية الشام[٥٠]، والمشيد على عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك سنة (١١٠هـ/٧٢٩م) وقد وجد هذا الكابل وهو يحمل السقاطة[٥١] التي تقع فوق عقد المدخل، وكان هذا الكابل يتميز بالبساطة وخلوه من الزخرفة، إذ تكون من ثلاث حطات متباينة في أحجامها موضوعة إحداها فوق الأخرى تفصل بينهما زوايا قائمة، وظهر الكابولى في كل بيوت ارمنت وكان الغرض منها تعليق وسائل الإضاءة وظهرت في اغلب منازل مركز ارمنت .

أبواب المداخل :

المداخل الكبيرة وتوجد في المنازل الكبيرة ذات الطوابق المتعددة . ويتألف الواحد منها من فتحة معقودة مرتدة، غالباً ما تتوسط الواجهة الرئيسية للمنزل يعلوها الكابولى الخشبي ، ويبلغ اتساعها حوالي (٢م)، وارتفاعها نحو (٢.٥م) تقريباً. ويعلو فتحة المدخل عقد آخر تستند رجلاه على كتف ذات شكل كابولي، وفتح في المنطقة ما بين العقدين نافذة أو عدد من الفتحات الصغيرة .

وفتحة المدخل شغلت بباب خشبي يتألف من مصراعين كبيرين، يفتحان معاً عند الحاجة، بينما يتوسط المصراع الأيمن فتحة باب خشبي صغير (خوخة) تستخدم باستمرار.

المداخل الصغيرة تعد هذه المداخل الأكثر شيوعاً في منازل ارمنت ، إذ تتألف أغلبها من فتحة معقودة تتوسط جدار الواجهة الرئيسية للمنزل، وهناك مداخل أخرى تم تنفيذها بالأسلوب نفسه الذي ظهر في المداخل الكبيرة .

استخدم في صناعة أبواب المداخل الصغيرة أنواع عديدة من الخشب المحلي كالأثل والطلح والطنب[٥٢].وتتألف هذه الأبواب من عدة ألواح تم جمعها مع بعضها، وهي في الأصل ذات شكل مستطيل قائم يتوسطه باب أوسط يتخذ الشكل المستطيل أو المستطيل ذو نهاية علوية معقودة .

ولكل جزء من الباب الخشبي تسمية خاصة به وغالباً ما زينت بزخارف بارزة أو غائرة، تضم عناصر نباتية وهندسية . وأبرز الأجزاء التي تم تنفيذ الزخارف عليها هو الطبلة والجبهة ، إذ اشتملت على البسملة وتاريخ صناعة الباب، إضافة إلى بيت من الشعر أو عبارة دعائية، ومنها على سبيل المثال: "يا داخل الدار صلي على المختار"، و"سورة الإخلاص كبرى دائماً وبها أرجو نجاتي يوم عذاب" (لوحة:٤- ٥)، و"اللهم لا طارق يطرق إلا بخير". ومن الزخارف النباتية أيضاً أشرطة من الأوراق الثلاثية المكررة ، ومن الجدير ذكره أن الزخارف الكتابية والنباتية المنفذة على الأبواب الصغيرة تعد إحدى الخصائص الزخرفية، التي وجدت على أبواب المنازل مدينة ارمنت .

السلالم

من مرافق البيت الاخرى، وهي مجموعة من الدرجات، وقد فرقت العرب بين ما يرتقى به وما ينحدر فيه، فأطلقوا على ما يرتقى اليه للطابق العلوي درجا وما ينحدر فيه الى الطابق الاسفل دركا، لهذا قيل درجات الجنة ودركات النار[٥٣]، ويعد السلم من الاجزاء المهمة في

البيت ويمكن بواسطة البيوت الوصول الى الطابق العلوي او السطح ويختلف موقعه وتصميمه باختلاف الابنية وموادها الإنشائية، ويقال ان تشييد السلم يجب ان يكون طول الدرجات او عرضها مساويا عند مدخل السلم والدرجات والفناء ونهاية السلم، كما يراعى فيها ان تكون ارتفاع الدرجة مناسبا ومساويا في كل السلم، وان تكون موادها خشنة حتى لا تسبب الانزلاق(٥٤)

٢- النوافذ (الطاقات):

النافذة صفة للطاقة إذا كانت تخترق الحائط من جانب لآخر، وهي على نوعين: الأول نافذة (مفتوحة)(٥٥)، والثانية (صماء(٥٦))، وفي منازل مدينة ارمنت ظهر أربعة أشكال للنوافذ التي تنتمي إلى النوع الأول، وفي الفقرات التالية وصف مفصل لجميع أنواع النوافذ.

النوافذ المفتوحة:

٢- النوافذ الخشبية (لوحة:٧):هي عبارة عن مصراعين من الخشب يتم تثبيتهما في إطار خشبي بواسطة مفصلتين من الحديد، يطلق محلياً على الواحدة منها (رزة)(٥٧).

وتفتح هذه النوافذ أثناء فترة النهار لإدخال الضوء والهواء إلى غرف المنزل، بينما تغلق خلال الليل لكي تحجب دخول الرياح الباردة، كما يتم إغلاقها أيضاً أثناء هطول الأمطار، من أجل الحصول على تدفئة مناسبة بداخل المنزل. وهناك نوعين منها: الأول يضم كل مصراع في مساحته الوسطى نافذة صغيرة (خوخه). أما النوع الثاني من النوافذ الخشبية ذو المصراعين فهي لا تشتمل على فتحات.

٢.٢- النوافذ الزجاجية غالباً ما تستخدم في الطوابق العليا، وتتألف من ألواح زجاجية شفافة تثبت على إطار خشبي، وقد تشتمل على مصراعين أو ثلاثة مصاريع، تتقدمها قضبان حديدية، حيث يستطيع من بداخل المنزل التمتع بالمنظر الخارجي والحصول على الاضاءة الكافية. وهذا النوع من النوافذ الحديثة تسمى نافذة تركيَّة(٥٨).

٣-٢- نوافذ الزجاج المغطاة بمصاريع من الخشب

استخدم هذا النوع من التغطيات لفتحات النوافذ التي تضم مصراعين أو أكثر من الخشب؛ ويبدو أنه في مرحلة لاحقة تم إلحاق مصاريع زجاجية من الداخل، لأن المصاريع الخشبية كانت موجودة قبل دخول النوافذ الزجاجية إلى ارمنت خلال العصر العثماني (٥٩).

٤- ٢- نوافذ زجاجية مغطاة بشباك ذو مصراعين خشبيان

في هذا النوع من النوافذ تم استبدال المصراعين الخشبيان بمصراعين من ألواح خشبية رقيقة متقاطعة، تم تثبيتها بشكل مائل في إطار خشبي مستطيل الشكل، بحيث تظهر فيها ثقوب صغيرة ذات شكل معين. وتعمل هذه النوافذ على تخفيف حدة أشعة الشمس، وإدخال الهواء البارد إلى حجرات المنزل من خلال الثقوب الصغيرة المذكورة.

النوافذ الصماء (مصمته)

ويقصد بها النوافذ الكاذبة التي تعطي البناء شكلاً جميلاً متناسقاً خاصة في الجدران التي لا يحسن فتح نافذة فيها[٦٠]، وخاصة في الواجهة الشمالية للمنزل بسبب كثرة هبوب الرياح الباردة من هذه الجهة. والكثير من هذه النوافذ تمت زخرفتها بأشكال هندسية تكونت باستخدام مادة الآجر المستعملة في البناء نفسه.

٣-الشبابيك : يطلق لفظ الشباك في العمارة على حجيرة تخرج من فتحة في الواجهة، ولها أحياناً جدران مخرمة[٦١]، وهو أيضاً عنصر معماري يصنع من الخشب أو مشيد بالحجارة أو الآجر بنظام الابلق كما هو في منزل عبود باشا(لوحة رقم ١، ٢)، وقد وجدت هذه الأنواع الثلاثة مجتمعة في بعض المنازل، بينما البعض الآخر ظهرت عليها شبابيك حجرية أو من الآجر، والغرض الوظيفي الرئيسي لهذه الشبابيك هو اجتماعي، حيث يستطيع من بداخل المنزل – خاصة النساء – النظر من خلال الفتحات التي في جوانب وأرضية الشباك معرفة من بأسفل المنزل، دون أن يشاهدهن من في الخارج؛ وبالتالي فهي بمثابة العين السحرية، لا سيما وأن الغالبية من هذه الشبابيك تقع في الطوابق العليا فوق مدخل المنزل مباشرة[٦٢].

٤-القمرية : هناك نوعين من القمريات بحسب المادة المصنوعة منها، الأولى مصنوعة من ألواح الرخام، والثانية من ستائر الجص.

يطلق على النافذة المصنوعة من الجص المعشق بالزجاج الأبيض أو الملون اسم (قمرية)، الغرض الوظيفي لها هو السماح بدخول الضوء إلى الغرف، وفي الوقت نفسه تحجب الرؤية إلى الداخل[٦٣]، وإضافة إلى ذلك تعتبر إحدى وسائل الزينة، فهي تظفي طابعاً جمالياً للغلاف الخارجي في المنزل، وتبعث أجمل الأثر في النفس عندما تنفذ منها الأنوار إلى داخل الغرف في النهار، عندما تعكس ألوانها على الجدران البيضاء[٦٤].

تتخذ العقود الجصية شكلاً دائرياً أو نصف دائري أو مدبب، وتركب في كل فتحة معقودة تقريباً، ويقسم سطحها إلى أشكال مخرمة هندسية ونباتية وكتابات عربية مطرزة بالزجاج

الملـون. وفـي بعـض الأحيـان تضـم القمريـة عقـدين مـن الجـص يعمـلان علـى عكـس أشـعة الشـمس والتخفيـف مـن حـدتها، وأحـدهما خـارجي غشـي بزجـاج أبـيض أو خـالي مـن الزجـاج، والثـاني داخلـي؛ إذ يعتبـر الأول واقيـاً للعقـد الأصـلي (الـداخلي)، حيـث يحميـه مـن تـراكم الغبـار والرمال ومن تأثير الأمطار(٦٥).

ثانياً: الحليات المعمارية

الحليـة المعماريـة هـي الشـيء الـذي يضـاف إلـى المبنـى لتحسـين مظهـره، وكلمـة (زخرفـة) هـي مـن الكلمـات المرادفـة لهـا(٦٦). ونقصـد بهـا هنـا الأشـرطة والأشـكال الزخرفيـة المنفـذة بمـواد البنـاء نفسـها سـواءً مـن مـادة الحجـارة أو الآجـر. وقـد اختلفـت الحليـات المعماريـة فـي أشـكالها وأسـلوب تنفيذها.

١– الزخارف :

١–١– أسـلوب البنـاء بـالأبلق والمشـهر: اسـتخدم أسـلوب البنـاء المعـروف معماريـاً بـ (الأبلـق)، وهـو تعاقـب صـفوف (مـداميك) الجـدار بالحجـارة ذات اللـون الأبـيض والأسـود، ولكـن هـذه الطريقـة فـي البنـاء كانـت محـدودة وعلـى نطـاق ضـيق. أمـا الأسـلوب الثـاني فيعـرف أيضـاً بـ (المشـهر)، وهـو عمليـة البنـاء باسـتخدام الحجـارة ذات الألـوان الأبـيض والأسـود والأحمـر، وقـد لـوحظ وجودهـا فـي بعـض المنـازل التـي انشـئت بكاملهـا بالحجـارة، وخاصـة فـي صـنجات عقـود النوافذ.

٢– زخارف الآجر:

١– ٢– الأشـرطة الأفقيـة (الأحزمـة) سـاعد علـى تميـز الاظهـار للعمـارة الخارجيـة (الواجهـات) –فـي منـازل الآجـر– وجـود الأشـرطة الزخرفيـة بالمـادة البنائيـة نفسـها، كأفـاريز (أحزمـة) تفصـل بدايـة كـل دور فـي واجهتـه الخارجيـة، وهـذه عناصـر هامـة أكسـبت الواجهـات جمـالاً وتشـكيلاً، واتخـذت اشـكالاً هندسـية متعـددة ومتنوعـة ، فكلمـا تطلـع المـرء إلـى أعلـى البيـت تلمسـت عينـاه كثرة الزخارف، ويدهش المرء عند رؤيته لتلك الأشكال العديدة المبهرة في زخرفتها.

٢– ٢– الأشـرطة الرأسـية: ظهـرت علـى واجهـات المنـازل أشـرطة زخرفيـة رأسـية، تضـيف تنوعـاً وجمـالاً إلـى جانـب الأشـرطة الأفقيـة. وأغلـب هـذه الأشـرطة تقـع أسـفل الفتحـات الصـغيرة (الشاقوص)، وجميعها نفذت بمادة البناء نفسها (الآجر).

٣-٢ - زخارف الآجر المنفذة على الجدران

يكلل المنازل السكنية وخاصة الكبيرة ذروة يطلق عليها محلياً بـ (التجواب)، تعتبر خاتمة للبناء. ومعمارياً يبلغ ارتفاع الذروة حوالي (١م) إلى (١.٥م) تقريباً، وتضم عدداً من العناصر المعمارية والحليات الزخرفية ، وهي: أشكال معقودة لنوافذ صماء، تضم العديد منها زخارف هندسية متنوعة من الآجر. واضافة إلى ذلك توجد شبابيك بارزة من الآجر، تتخللها في جوانبها وارضيتها فتحات للرؤية.

وإلى جانب الدور الجمالي لذروات المنازل، فهي تؤدي أغراض وظيفية مهمة، لعل أبرزها الغرض الاجتماعي وكذا الأمني، ويتمثلان في إضفاء طابع الخصوصية لساكنة المنزل، وخاصة النساء في عدم مشاهدتهن أثناء تواجدهن في سطح المنزل؛ بالإضافة إلى منع سقوط الأطفال.

النتائج

- دراسة ونشر عدد من المنازل بمركز مدينة أرمنت لأول مرة .
- استعمال الخامات المتوافرة من مواد البناء المحلية وطرق الإنشاء المعروفة والاستفادة من البناة المحليين في مدينة أرمنت .
- وضح البحث تخطيط المنازل في صعيد مصر عامة ومركز مدينة أرمنت خاصة .
- اظهر البحث استفادة المعماريين بمركز مدينة ارمنت بالتجارب السابقة في الحضارات ولكن ابتكر أسلوب جديدة في وضع تصميم المبنى فمخطط المبنى يعتمد على طريقة المربعات المرسومة داخل دائرة لإيجاد الشكل كترتيب وصنع الركائز والأعمدة مما يدل على دقة التصميم وعدم العشوائية في الوصول للشكل المطلوب.
- أن معظم هذه المنازل يعاني من التصدع والإهمال، كما أن الترميمات التي أجريت عليها إما المختصة أو غير المتخصصة، قد محت البصمة الأصيلة للمنزل وجعلت منها نسخة سيئة عن المنازل الحديثة.
- أوضح البحث العناصر المعمارية في المنازل المدنية بمركز ارمنت.

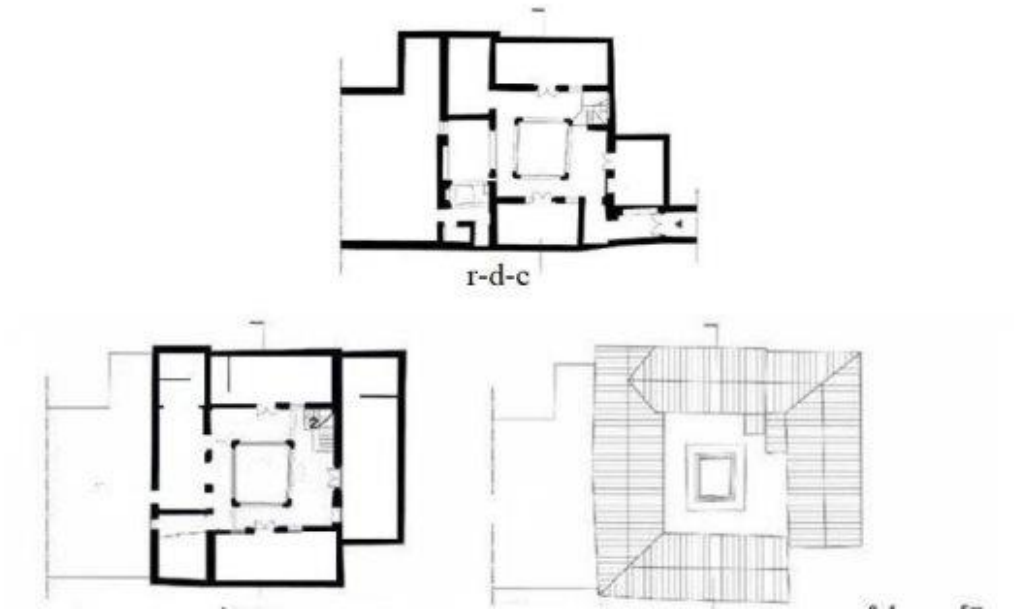

(شكل رقم١) مسقط أفقي للأدوار الثلاث لقصر وبيت عبود باشا عن هيئة المساحة بالاقصر

(شكل رقم ٢) مسقط أفقي لمنزل آل الغوانم عن هيئة المساحة بالاقصر

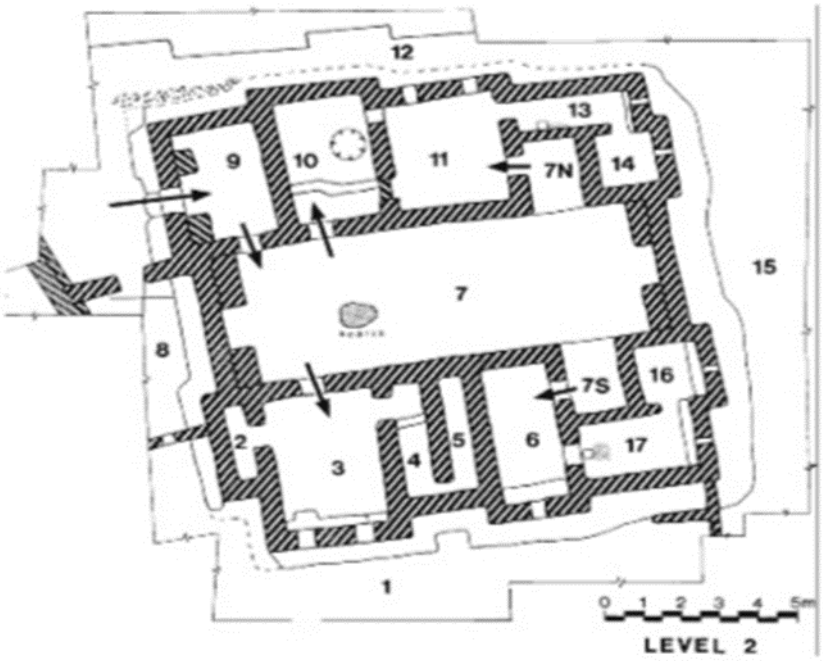

(شكل رقم ٣) مسقط افقى منزل ال المراعزة عن هيئة المساحة بالاقصر

(شكل رقم ٤) خريطة مركز ومدينة ارمنت عن هيئة المساحة بالاقصر

(لوحة رقم ١) منزل عبود باشا (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٢) أحد نوافذ منزل عبود باشا (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٣) منزل آل الغوانم الجهة الغربية (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٤) بقايا منزل آل الغوانم الجهة الجنوبية (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٥) منزل آل المراعزة من الخارج (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٦) منزل آل المراعزة من الداخل (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٧) منزل آل عتمان (تصوير الباحثة)

حواشي البحث

(١) صعيد مصر: يصفها المقريزي قائلًا: "الصعيد هو المرتفع من الأرض، وقيل: ما لم يخالطه رمل، وقيل: وجه الأرض، وقيل: الأرض الطيبة، وكل تراب طيب...". للمزيد انظر: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨١٥هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة بولاق، القاهرة, ١٩٩٦م، ج١، ص١١٦.

ويقول القلقشندي: "إن الصعيد سمي بذلك الاسم؛ لأن الأرض كلما وجلت أخذت في الارتفاع، وقد أطلق تسمية الصعيد منذ الفتح العربي لمصر سنة ٢٠هـ". القلقشندي، شهاب الدين أحمد (ت٨٢٣هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا, دار الكتب, القاهرة, ١٩١٨م, ج٣, ص٩٥.

(٢)ماهر أحمد مصطفى: صعيد مصر في عصر المماليك الجراكسة، رسالة دكتوراة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر، ١٩٩٨م، ص٢.

(٣) الأقصر: قاعدة مركز الأقصر، وهي من أقدم المدن المصرية وهي طيبة، وقال عنها محمد رمزي "أن اسمها الحالي Louksor ومعناها القصور وهي اسم لمدينة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى بمصر فوق قوص" انظر: محمد رمزي، القاموس الجغرافي...، القسم الثاني، ج٤، ص ١٦١.

(٤) سعد أحمد حسن: استغلال الأرض في مركز إسنا, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة الإسكندرية, مصر, ١٩٨٩م, ص٢.

(٥) مركز قنا: ذكرها ياقوت الحموي بكسر القاف فقال هي مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد، وربما كتب بعضهم إقنا.. للمزيد انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان....، مج٤، ص ٣٩٩؛ وتقع مدينة قنا على الشاطئ الشرقي لنهر النيل وهي مدينة قديمة شهيرة بالصعيد الأعلى وكما يقول محمد رمزي "ذكرها جوتيبه في قاموسه اسمها المصري القديم شابت Chabt وتغير اسمها في العصور الوسطى إلى طيبة الوسطى وهي بين مدينتي دندره وطيبه، وذكرها اميلينو في جغرافيته باسم قولة وذكرها أبو صالح الأرمني باسم قناة "... للمزيد انظر: محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٥٤م. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القسم الثاني، ج٤، ١٩٩٤م، ص ١٧٨.؛ وذكرها ابن خرداذبه باسم قنى من كور مصر... انظر: ابن خرداذبه؛ أبي القاسم عبد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)، المسالك والممالك. القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت، ص ٨١.؛ وذكرها ابن مماتي "أنها من أعمال القوصية"... انظر: ابن مماتي، أسعد، قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطية. القاهرة، مكتبة مدبولي ١٩٩١م، ص ١٧١.؛ وقفاً بقاف مكسورة ونون مخففة يليها ألف ونطقت في الصعيد إقنى بالهمزة المكسورة في أول الكلمة والنون المفتوحة على آخره... انظر: الأدفوى؛ أبي الفضل كمال الدين بن جعفر بن ثعلب الشافعي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق: سعد محمد حسن، مراجعة: طه الحاجري. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م، ص ١١. وقيل عن قنا أنها بنيت فيها في ق ١٣هـ/١٩م القصور لذوى الجاه والثروة والأشراف، وكثرة أسواقها، وازدحمت حوانيتها بالصنائع الثمينة، وتمتعت بنظام طوائف الحرف لكثرة الحرف بها، وذلك لوقوعها على طريق الحجاج والتجار اليمنيين، والهنديين، وأهل الحبشة، والمغاربة، والمصريين، والإسكندريين... للمزيد انظر: سعاد ماهر محمد، محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلامي. القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٦م، ص ٢٦.

(٦) حنان محمد إسماعيل إسماعيل: النظام الإداري في القرية المصرية في عصر البطالمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م، ص٢٧.

(٧) أحد الكور بين أسوان وقوص. انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار التراث الإسلامي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٧م، ص١٠٧؛ حسن محمد نور: مدينة وآثارها الإسلامية، ط١, دار الوفاء، الإسكندرية, ٢٠١٨م.

(٨) سعد أحمد حسن: استغلال الأرض في مركز إسنا, ص٢-٤.

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١ ، ص ص ١٥٨-١٥٩.

(١٠) احمد موسى عبد العظيم : تاريخ محافظة قنا من العصر الحجرى الى العصر الحديث (٣) تاريخ محافظة قنا وتراجم اعلامها ، مطبعة فكتوريا ، القاهرة،ط١، ١٩٨١م ، ص٢٠١

(11) C. Thiers, Y. Volokhine, Ermant. I. Les cryptes du temple ptolémaïque. Étude épigraphique, MIFAO 124, Le Caire, 2005 • .Y. Volokhine, P. Sanchez, P. Schubert, « Une dédicace grecque de l'époque impériale tardive trouvée à Hermonthis (Ermant, Haute Égypte) », ZPE 174, 2010, p. 127-132 •.C. Thiers, « Armant: recent discoveries at the temple of Montu-Re », EgArch 44, 2014,p. 32-35 •.P. Zignani, « L'architecture du temple de Montou à Ermant. Essai d'approche typologique et proportion du plan », BIFAO 114, 2014, p. 589-606, en ligne, https://www. ifao.egnet.net/bifao/114/23 • ./S. Lippert, « Varia demotica d'Hermonthis », BIFAO 115, 2015, p. 231-264, en ligne, https://www.ifao.egnet.net/bifao/115/10./L. Postel, « Nouvelles données sur le temple d'Amenemhat Ier à Ermant », BSFE 191-192,2015, p. 24-38.

(١٢) عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر ، ص ١٨٠

(١٣) عبدالرحمن علي محمد: المعابد المصرية في العصرين البطلمي والروماني, ج١, القاهرة, ص٢٢٠؛ عبدالحليم نور الدين: مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر, القاهرة, ٢٠٠٦م، ص٢٠٢.

(١٤) محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ص١٦٠ محمود عبد الوهاب مدنى ، الزخارف الجدارية علي العمائر الإسلامية بمحافظة قنا في العصر العثماني، الطبعة الأولي ، مطبعة الحرمين بنجع حمادي ، ٢٠٠١م ، ص ١٠

(١٥) المقريزي : (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م): المواعظ و الإعتبار في ذكر الخطط و الآثار,..... ، الجزء الأول ، ص ٧٢- ٧٣ . محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، ص ٣١٢ عاصم محمد رزق عبد الرحمن: مراكز الصناعة الإسلامية من الفتح العربي حتى مجئ الحملة الفرنسية، سلسلة الألف كتاب الثاني، رقم ٦٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٥، ص ص ٢٧٠ -٢٧١.

(١٦) بن بطوطة ، الرحلة تحفة النظار فيغرائبالأمصاروعجائبالأسفار، ص ٣٨

(١٧) محمود عبد الوهاب ، الزخارف الأجرية على العمائر الإسلامية ، ص ١٤

(١٨) محمود عبد الوهاب ، الزخارف الأجرية على العمائر الإسلامية ، ص ١٤

(١٩) محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ص ١٦٠

(٢٠) حنان محمد إسماعيل: النظام الإداري في القرية المصرية في عصر البطالمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م،ص٢١٥

(٢١) محمود عبد الوهاب ، الزخارف الأجرية على العمائر الإسلامية ،ص١٣

(٢٢) حنان محمد إسماعيل: النظام الإداري في القرية المصرية،ص٢١٧

[٢٣] موسوعة وصف مصر، تأليف علماء الحملة الفرنسية، ج ٢٠، ص ٣٢٣

[٢٤] – سبب تسميتها بهذا الاسم النها بنيت على أطلال مدينة قديمة، كانت صورة من مدينة طيبة (الأقصر) وبها اثار رومانية من حمامات ومعبد كبير، الأب عمانوئيل ماكن الفرنسيكانى ، أضواء علي تاريخ الرهبنة الفرنسيسكانية بمصر ، الجزء الأول ، إرسالية المسيحية والنور ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٢٣ .

[٢٥] أحمد موسى عبد العظيم، تاريخ محافظة قنا، ص ص ٦٦-٦٨ .

[٢٦] محمود عبد الوهاب مدني، الزخارف الجدارية على العمائر الإسلامية، ص١٥.

[٢٧] دعاء سيد أحمد حسن: جغرافية الصناعة في محافظة قنا، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٧، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤.

[٢٨] بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ص ٣٩٦

[٢٩] بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ص ٣٩٧

[٣٠] محمد حسين جودي، العمارة العربية الإسلامية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط ١، سنة ١٩٩٨ م، ص ٦٦

[٣١] محمد عبد الستار: "في شوارع المدينة الإسلامية وطرقاتها"، في مجلة العصور، مج ٢، ج ٢، دار المريخ للنشر، لندن، ١٩٨٧م، ص١٩٧، ١٩٩.

[٣٢] يحيي وزيري ، العمارة الإسلامية والبيئة، الكويت، ٢٠٠٥، ص ٩٥.

[٣٣] مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة المدن الإسلامية ببغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص ٢٣٠ و٢٣١.

[٣٤] محمد هاشم أبو طربوش: الآثار الإسلامية الباقية في أرمنت في القرنين ١٨ –١٩م، بحث منشور بمجلة اتحاد الاثريين العرب، المجلد ٧، العدد ٧، نوفمبر ٢٠٠٤م، ص٩٣٤-٩٧٩

[٣٥] للمزيد انظر أقطاب مصر الاقتصادية أحمد عبود باشا، نقولا شكرى، المقتطف، المجلد ٩٥، الجزء الأول، يونيو ١٩٣٩م، ص ص٦٢ – ٦٤

[٣٦] حسن عبد الوهاب، الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية، بحث في مجلة سومر، مج ١٤، ١٩٥٨، ص ٨٤.

[٣٧] الأبلق: لغوياً تعني الأبيض والأسود، وتعني بصفة عامة الخليط من اللونين، أما المشهر: في اللغة العربية بضم الميم تعني وضوح الشئ وإظهاره، وتعني مشهور أو شهير أو مشهر، أما في الاصطلاح الأثري فهي مداميك حجرية منظمة بتناوب لونين هما الأبيض والأحمر الطوبي، أو الأحمر والأسود، أو الأصفر والأحمر، أو الأصفر والأحمر والأسود، وللاستزداة حول أول ظهور لتناوب الألوان في العمارة البيزنطية، ثم في العمارة الإسلامية راجع، كازانوفا (بول)، تاريخ ووصف قلعة القاهرة، ترجمة وتقديم د. أحمد دراج، مراجعة د. جمال محرز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ص ١٢٨ح وكذا، أحمد فكري، في العمارة والتحف الفنية، ضمن كتاب اليونسكو بعنوان: أثر العرب والإسلام في النهضة الأوربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت، ص٢٩٣؛ وكذا، كما الدين سامح، العمارة في صدر الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م، ص ١١٧– ١١٩، ١٤٩؛ وكذا، جمال عبد الرحيم، الحليات المعمارية الزخرفية في عمائر القاهرة ، مج١، ص ٣٧.

[٣٨] الملقف: جمع ملاقف، يسمى أيضا: باذهنج، فتحة ترتفع عن سطوح الأبنية في الأماكن الحارة مائلة للسقف مغلقة الجوانب ما عدا الجهة التي تواجه تيارات الهواء الرطب لتتلقفه فينحدر إلى الطوابق السفلى ويحل محل

الهواء الحار الذي يصعد إلى أعلى مما يخلق تيارا هوائيا رطبا باستمرار حتى في غياب الريح، انظر: محمد هاشم أبو طربوش: الآثار الإسلامية الباقية في أرمنت ، ص ٩٤٥.

(٣٩) صدر المدخل: الصدر يقصد به المنطقة المحصورة بين العتب العلوي للباب والمقرنص، ويكون به شباك من النحاس أو الخشب الخرط عادة، ويكون الصدر في العادة من الحجر المشهر من مدماك أبيض وآخر ملون (أحمر في الغال٩، راجع، عبد اللطيف إبراهيم علي، نصان جديدان (بقية) من وثيقة الأمير صرغتمش التعليقات العلمية والمصادر، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٢٨، ج١، ٢، مايو ، ديسمبر، ١٩٦٦م، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٧١م، ص ١٤١، تعليق رقم (١١).

(٤٠) الشيخ: في اللغة الطاعن في السن، وربما قصد به من يحب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفا على الكبار في السن وكذلك على العلماء. كان يطلق على بعض كبار العلماء والوزراء ورجال الكتابة والمحتسبين، وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين وعلى الأجانب، ففي حالة العلماء أطلق اللقب على الإمام الزاهد أبي زكريا بن يحي المتوفى سنة ٢٣٠هـ، وأطلق أيضا على الوزير نظام الملك، كما أطلق على أحد المحتسبين، انظر: حسن (الباشا)، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ص ٣٦٤، ٣٦٥.

(٤١) تقع قرية أرمنت الحيط على الضفة الغربية من النيل على مسافة كيلو مترين فقط من أرمنت الوابورات ، وقد ذكرها جوتتيه فى قاموسه، فقال إن اسمها المصر المقدس " بيرمنتوه" ومعناها مدينة االله منتو ، محمد رمز ، القاموس الجغرافى للبالد المصرية ، ص ٣١٢

(٤٢) بن زكريا، أبو الحسن، أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط ١٩٧٢،٣،٣م،ج٥،ص١٥٥

(٤٣) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، دت، ج٨، ص٢١٣.

(٤٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، إشراف: عبد السلام هارون، المكتبة العلمية، طهران، ج٢، ص٧٨٠.

(٤٥) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور العطار، دار العلم للملايين، القاهرة،١٩٨٧م،ط٤،ج٥،ص١٨٠٨.

(٤٦) ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، ص١٥٥.

(٤٧) عصام محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي،٢٠٠٠،ط١، ص٢٤٨؛ المعاضيدي، عادل عارف، الواجهات الفنية والعمارية في الدور السكنية في الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص١٣٠.

(٤٨) أحمد قاسم: الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والالخاني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥،ص٨٢.

(٤٩) ثويني، علي: معجم عمارة الشعوب، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص٣٢٠.

(٥٠) عصام محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص٢٤٨

(٥١) السقاطة: –عبارة عن شرفات تبرز عن وجهة جدران الأسوار وتحميل كوابيل بارزة وأرضية الشرفات مفرغة كي يسهل على المدافعين أن يرو المهاجمين الذين يحاولون اقتحام المدينة وإسقاط الأحجار مفرغة كي يسهل

على المدافعين أن يرو المهاجمين الذين يحاولون اقتحام المدينة وإسقاط الأحجار والزيوت المغلية والسهام على رؤوسهم.انظر. عصام محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص١٤٦.

(٥٢) هناك العديد من أنواع الأخشاب التي كانت تستخدم في صناعة المصاريع الخشبية، الخاصة بالأبواب ومغالقها، أو النوافذ واطاراتها، أو في الأعتاب، وغيرها من الاستخدامات الخارجية والداخلية للمنازل. ويعد خشب الطنب أشهرها نظراً لتميزه بالقوة والمتانة وغير قابليته للالتواء، وقابل للتشكيل والزخرفة والنقش، في أعمال النجارة. ويتواجد الطنب بكثرة في أعماق الوديان محمياً من الرياح القريبة من مدينة ارمنت.

(٥٣) السلم: وهو ما يطلق عليه سواء كان من خشب ام من حجر او مدر. انظر. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، صفحات ١٦٦ –١٦٧.

(٥٤) الدواف، يوسف، انشاء المباني ومواد الابنية، صفحات ٢٠٥–١٠٦ .

(٥٥)وصف العلامة حسن عبد الوهاب ذلك النموذج من الشبابيك والذي ظهر في نموذج يعد من أقدم القباب الفاطمية في جبانة أسوان ألا وهو رقبة السيدة رقية بأنه : "شبابيك على شكل زخرفي" كما أضاف أن مثلها في قبة السيدة فاطمة الزهراء بأسوان مع تفاوت جزئي.

حسن عبد الوهاب، الآثار الفاطمية بين تونس والقاهرة، المؤتمر الرابع للآثار في البلاد العربية، تونس ١٨ – ٢٩ مايو ١٩٦٣م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٥م، ص ٣٦٥ – ٣٦٦.

(٥٦) يحيى وزيري: موسوعة عناصر العمارة الاسلامية، ج ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٩، ص ٦٥.

(٥٧) الرَّزة: تتألف من قطعتين: الأولى حلقة حديدية دائرية تثبت في إطار النافذة (الطاقة)، والقطعة الثانية تسمى بـ (الخطاف) وهي أيضا قطعة حديدية تثبت في طرف مصراع النافذة بواسطة المسامير الحديدية، ولها تدبيب ملتو نحو الأسفل يوضع في وسط الحلقة الحديدية المذكورة. وقد يتم عمل رزة أو اثنتين في طرف مصراع النافذة، أو أكثر بحسب الحاجة إلى ذلك. للمزيد انظر: أحمد محمد الحاضري، فن وهندسة البناء الصنعاني، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، ط ١، ٢٠٠٠، ص ١٥٤.

(٥٨) بونافان: فن الزخرفة الخشبية، ص ١٥٧.

(٥٩) بونفان: فن الزخرفة الخشبية، ص ١٨٥.

(٦٠) غازي رجب: "الستائر الجصية"، ص ٦٢.

(٦١) جمال عبد الرحيم إبراهيم حسن، الحليات المعمارية الزخرفية في عمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي "دراسة أثرية فنية" مجلدان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، مج١، ص ٨٥–٨٦.

(٦٢) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٠، ص ٢٤٨.

(٦٣) حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الاسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٦١٧ – ٦١٨.

(٦٤) يحي وزيري: موسوعة عناصر العمارة الاسلامية، ج ١، ص ٩٥.

(٦٥) يحي وزيري: موسوعة عناصر العمارة الاسلامية، ج ١، ص ٩٥؛ خالد محمد عزب: التراث الحضاري والمعماري للمدن الاسلامية، دار الكتب العلمية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٠٢.

(٦٦) هنادي سمير نامق كنعان: الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح بنابلس، ٢٠١٠، ص ٥٧.